عن بضع وستين سنة وصلى عليه الزبير ليلا ودفنه بالبقيع بايصائه بذلك
لكونه صلى الله عليه وسلم اخا بينهما روي له ثمانمائة حديث وثمانية واربعون
اخرجا منها اربعة وستين وانفرد البخاري باحد وعشرين ومسلم بخمس
وثلاثين روى عنه الخلفاء الاربعة وكثيرون من الصحابة ومن بعدهم رضي
الله تعالى عنهم **قال حدثنا** اي انبأ لنا خبرا حادثا وهذا اصل لما استعمله
المحدثون من ان حدثنا لما سمع من الشيخ واخبرنا لما قرئ عليه وانبأنا لما
اجازه على الخلاف في ذلك **رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق**
في جميع ما يقوله اذ هو الحق الصدق المطابق للواقع **المصدوق** فيما اوحي
اليه لان الملك يأتيه بالصدق والله تعالى يصدقه فيما وعده به والجمع بينهما
للتوكيد اذ يلزم من احدهما الآخر وعكس ذلك نحو ابن صياد فهو كاذب
مكذوب ومن ثم لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتيني صادق وكاذب
وارى عرشا على الماء قال له خلط عليك **ان** بكسر الهمزة على حكاية لفظه
صلى الله عليه وسلم **احدكم** اي معشر بني آدم واحد هنا بمعنى واحد
لا بمعنى احد الذي للعموم لان تلك لا تستعمل الا في النفي نحو لا احد في الدار واصله
وحد قلبت واو المفتوحة همزة على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه
واوجه فانه مقيس والمكسورة كوسادة واسادة فانه قيل سماعي وقيل قياسي
يجمع اي يضم ويحفظ **خلقه** اي مادة خلقه وهو الماء الذي يخلق منه **في
بطن** اي رحم **امه اربعين يوما** حال كونه **نطفة** اي منيا في مدة الاربعين
فجمعه فيها مكثه في الرحم يتخمر حتى يتهيأ للخلق او يضم متفرقه لان المني
يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافقة متفرقا فيجمعه الله
تعالى في محل الولادة من الرحم في هذه المدة ودليله انه جاء في بعض
طرق

مطلب عدة ما روي عن ابن مسعود ٨٤٨

مطلب معنى حدثنا

مطلب الفرق بين حدثنا واخبرنا وانبأنا

[illegible]

طرق هذا الحديث عن ابن مسعود كما اخرجه ابن ابي حاتم وغيره تفسير ذلك الجمع
بان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت
في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تصير دما في
الرحم وذلك جمعها وذلك وقت كونها علقة وجاء تفسير الجمع بمعنى آخر
عند الطبراني وابن منده بسند على شرط الترمذي والنسائي انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة
طار ماؤه في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره
كل عرق له دون آدم في اي صورة ما شاء ركبك ويشهد لهذا المعنى
قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له ولدت امرأتي غلاما اسود
لعله نزعه عرق **ثم** عقب هذه الاربعين **يكون** في ذلك المحل الذي اجتمعت
فيه النطفة **علقة** وهي قطعة دم لم تيبس **مثل ذلك** الزمن الذي هو
اربعون يوما **ثم** بعد انقضاء الاربعين الثالثة **يرسل اليه الملك** اي الموكل
بالرحم كما سيأتي وظاهر ثم هنا ان ارساله انما يكون بعد الاربعين الثالثة
لكن في رواية في الصحيح يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين
يوما وفي اخرى او خمس واربعين فيقول يا رب اشقي ام سعيد وفي
اخرى اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا
فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها وفي اخرى لمسلم ان النطفة
تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتسور عليها الملك وفي اخرى لمسلم ان ملكا
موكل بالرحم اذا اراد الله تعالى ان يخلق شيئا باذن الله تعالى لبضع واربعين
ليلة وذكر الحديث وفي اخرى عند البيهقي ان الله تعالى قد وكل بالرحم
ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة وجمع العلماء

[illegible]

مطلب الجمع الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)